الاستاذ

الجزء السابع عشر من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٠ و ٠٥ كيهك سنة ١٦٠٩

الموافق ١٣ دسمبر سنة ١٨٩٢

لِمَ اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُنَا إِذَا اتَّحَدَتْ وِجْهَتُنَا

تتقلب اوجه الكلام بتقلب المقاصد ملونة بطلاء المصلحة اوالمدنية او ضرورات العمران مختلفة باختلاف المآرب والمشارب. وكلٌّ يدعي انه الخادم الامين ويرى ان الحق ما يقوله والمصلحة فيما يحث عليه والخير فيما يدعو اليه فلا يزال كل كاتب ينمق الالفاظ ويتحايل على ستر مقاصده بلثام المحسنات الكلامية والسفسطة الإيهامية حتى اذا فرغ من مقالته اعترضه المتعقبون وابطلوا براهينه ودحضوا حجته وعارضوا ادلته وجاؤا بضدما يدعو اليه وحذروا من متابعته وامروا برد مقالته وبينوا مقاصده وكشفوا مخبأته واظهروا وجهته التي يدعي انها هي وجهتهم زاعمين ان الحق ما في سطورهم والبلاغة نفث صدورهم واكدوا للقراء انهم على الصراط المستقيم يدعونهم الى سواء السبيل ويهدونهم الى طريق التقدم والنجاح وما فيه خير العباد والبلاد. فاذا بحث القراء تلك المواعظ وجدوها دخاناً صاعداً من خلال تراب ينذر باشتعال ما تحتهُ من النيران ليصطلوا بتلك

الحرارة التي تذهب ما هم فيه من برد وسلام · هنالك يتبينون ان افواه الكتاب الباسمة ما انضمت الا على نيوب صلٍّ يتحيَّن غفلة النائم لينهشه نهشة يسري منها سمه في جميع الاعضاء · فتراهم يجانبون المحتالين ويفتشون كلام المستعملين آلة بيد الغير ويحذرون من ادلة السوء والخُدَعة الذي يستميلهم بالتغرير والنفاق · ولو ناقشته في مقاصده لاقام لك الحجة على حسنها واحتياج الحال اليها واوهمك ان طرق الاصلاح التي تخالف مشربه هي طرق الافساد والخلل · وهكذا يفعل ويقول غيره عند تخطيئه او اظهار خفايا رسائله المزخرفة بتلوين العبارة ولا يرجع عن دعواه الخدمة العامة وتكلمه عن الرأي العام وسعيه فيما فيه صلاح الامة واستقامة احوالها كدعوى غيره

كثر الشك والخلاف وكلٌّ يدعي الفوز بالصراط السويّ

هذه هي حالة فريق من الجرائد في الشرق بين عربية وافرنجية ترى كل جريدة انها انما انشئت لخدمة الشرق واهله وانها قاصرة على السعي فيما يقدم المعارف والتجارة والزراعة وانها لا ترى الا ما فيه الاصلح للامة والأولى لها ثم يتبين من خلال عبارات بعضها ما تخدع به الشرقيين وتدعوهم الى الغير · فاذا اظهرت ذلك جريدة اخرى قامت الحرب بينهما على ساق ورأيت كلاً مدفوعاً بيد اجنبية والشرقيون لعدم تبصرهم واغترارهم بالظواهر يطيرون حول الجريدتين وينقسمون الى قسمين · ولكنهم بعد هذا الاندفاع يحصل عندهم التبصر ويرجع كل فريق باللائمة على نفسه عندما يرى ان الجرائد شقت عصا الجماعة وفرقت الآراء بتفرق الاهواء · وهذا الذي

علمّ الشرقيين ونبهم على معرفة نسبة الجرائد وخدمتها لأية دولة فكانت كمدرسة تربت فيها افكارهم حتى اذا نبغوا في نقد الجرائد لم يعودوا للانخداع باقوالها والاغترار بتلبيسها · ولا تعاب الجرائد بتلك المنازع التي نزعت اليها فان المحرر ان كان من امة اخرى فهو يخدم امته قياماً بالواجب عليه وكل من رأى انه يخدم امة غير امته فهو غرٌّ لم يدخل ساحة العقلاء · وان كان اجيرًا او مدفوعاً بيد الغير فهو اجنبي يسعى خلف اجرته لا يبالي باع اباه بها او امه · وقليل من نراهم يخلصون النصح ويحثون على خدمة البلاد والامة ويبينون الواجبات ويدافعون عن الامة بما في وسعهم وطاقتهم فاذا رأوا جريدة محلية او اجنبية اهتضمت حقوق الامة او امرائها وملوكها شنوا عليها الغارة ودافعوا دفاع الغيور كما فعل بعض الجرائد المحلية من عربية وافرنجية في الدفاع عن حقوق الحضرة الخديوية ردا لافكار مكاتب التيمس او ذات التيمس وكما تفعل الجرائد ذلك عند تطرف الجرائد الأجنبيه والحط على الشرقيين بما ليس من اخلاقهم وعاداتهم · ولقد صار للجرائد في مصر والشام شأن واي شأن فتربت بعباراتها الافكار وتعلمت الامة كثيراً من الاصول السياسية وخاضت في بحار المذاكرات الدولية وابعدت في بحث المقاصد التحريرية حتى صار العامي يميز بين الجرائد اذا سمع باسمها فيقول جريدة كذا تابعة لدولة كذا وجريدة فلان تخدم امة كذا وجريدة زيد يصرف عليها من مال عبيد وهذه غايتها خمود افكار الشرقيين وهذه تقصد ان يحاز الشرق لدولة كذا · وهذا اثر اختلاف الجرائد · وهذه التربية وان حصلت بضد رغبة الجرائد وداعي انشائها ولكنها اثبتت لها الفضل في فتح ابواب المذاكرات وجلب الاخبار

وتبيين مقاصد الرجال ومحاورات الدول · ولا نرى الشرق محتاجاً لشيء اهم من نصحاء مخلصين يبينون طرق الاصلاح الحقة ويغارون على اوطانهم غيرة الحر على حرمه ولا يميلون الى النفرة وتفريق الكلمة الشرقية والتفاخر بالاقتدار على الكتابة او بسعة الاطلاع اوكثرة المعارف اوالتحايل على التقبيح والشتم بعبارات يتخيل الكاتب انها بعيدة عن الافكار وهي اقرب لفكر العامّي من نعله · فما ضر الشرقيين الا اختلاف الوجهة واستعمال ألسنتنا العذبة في تحويل افكار اخواننا عن الوجهة الشرقية الى الوجهة الغربية لوقوف المحررين في مقام المرشدين والوعاظ واعتماد الامم على افكارهم · ولكن الشرق قريب العهد بالجرائد ويرى في كثير منها ان امم اوروبا لا تعتمد الا عليها ولا تسمع الا نصحها وانها السنة الامم هناك والمتكلمة بالرأي العام لكونها تترجم عن حزب او امة فاغتر وظن انها فيه كذلك فانجر خلف كثير منها حتى رأى نفسه على شفا جرف الضياع بضياع كثير من بقاعه فتنبه واخذ يتبصر في اقوال الجرائد وما تحت عباراتها من الأشراك الخفية التي ينصبها الأُجراء · والعجب ان الاجير اذا صار في حكم الغير بعد ان يتم له ما استؤجر لأجله سيق مع الأُمة التي اضلها وعدمن الافراد الذين خدعهم واصبح لا مجد ولا شرف · وشر الرجال من ينفق حياته في افساد اهل بلاده واغراء الغير بهم طمعاً في ذهب يموت ويتركه فيفنى ويبقى ذكره القبيح خالداً في بطون اوراقه · ومن لنا بتوحيد وجهتنا معاشر الشرقيين وقد نبتت لحوم الاجسام في خدمة الاجنبي فانفعلت لها الارواح الحاملة لقواها فكلما حولتها عن وجهتها الغربية دارت اليها فهي قبلة مصلاها التي وقفت في محرابها

وقوف القانت الواعظ · والا فما بالنا اذا قالت جريدة ان ائتلاف الشرقيين امر واجب ليشد بعضهم عضد بعض قامت الاخرى وقالت ان هذا نداء بالتعصب والتجمع فادركي يا دولة كذا وتداركي هذه العصابة وبددي شملها قبل ان يستفحل امرها وعد سعيها خلف العمران فتنة وثورة · واذا قالت جريدة ينبغي ان نحافظ على عوائدنا الجنسية والدينية ونأخذ من محسنات اوروبا ما لا يضر بمعتقد ولا يذهب بمال ولا يهتك عرضاً قامت الاخرى وقالت ان هذه الجريدة تدعو الى الهمجية والتقهقر المدنية وان سعيها ضد سعي دولة كذا وهي ضارة باعمال امة كذا واذا لم تلغ سمع صدى صوتها في الآفاق الشرقية وخيف على التمدن والنفوذ الغربي · واذا قال كاتب صلاحنا في استقلالنا بمالكنا واعمالنا قال له الآخر اننا غير مؤهلين لذلك وان حاجتنا الى الاجنبي كحاجة الجسم للروح · واذا قال خطيب ان سعينا خلف تعلم الصناعة مما يزيد قوتنا ويعظم ثروتنا عارضه الآخر وقال لا معادن عندنا ولا معامل في بلادنا ولا صُناع فينا ولا قدرة لنا فأولى بنا ان نبقى تحت عوامل الزمن قانعين بمصنوع الغير · واذا نادت جريدة بحفظ حقوق ملك شرقي كسلطاننا الاعظم او امير كخديوينا المفخم قامت اخرى وقالت ان في ضياع تلك الحقوق حياة البلاد وراحة العباد فاذا سئلت عمن تحفظ له تلك الحقوق قالت دولة كذا او امة كذا وظنت انها تنصح الامة وتسعى في مصالحها بهذا البهتان · ولا ننكر حقوق الجرائد التي تبذل النصح وتهدي الى الحق كجرائد اوروبا التي بذلت ما في وسعها في خدمة ملوكها وممالكها ودافعت عن حقوق امها دفاع المستميت فترى جرائد كل امة جارية على طريق واحد لا تتحول عنه ولا تميل الى الغير فاذا

تصفحناها على اختلاف مشارب محرريها ومذاهبهم وجدنا في كل كلمة معنى يدعو الى الوطنية ويحرض على المحافظة على الحقوق المقدسة والعوائد الأهلية والمذاهب الدينية · ولا يلام اجنبي نزح عن بلاده ليخدمها في الشرق فانه يقيم بذلك الدليل على صدق وطنيته وجدّه في خدمة ملته وانتصابه للدفاع عن دولته فالذي نسميه خداعاً وتغريرا من الجرائد الاجنبية بالنسبة لمغايرته لمصالحنا هو عين المجد والشرف لها لكونه وجهتها التي توجهت اليها سكنت الشرق او الغرب · ولكن العجب من شرقي يخدم غربياً بسلب حقوق اخوانه واضاعة شرف اوطانه والحط على ملوكه وامرائه ينادي اخوانه بلسانهم كأنه ناصح مشفق ويستعين عليهم بهم وينفق على اضلالهم من مالهم حتى اذا استلان عرائكهم قذف بهم في ساحة الغير · والأجنبي المحض خير للشرقيين من هذا المحتال ولقد اثرت اكاذيب مثله في نفوس الشرقيين حتى ميزوا الخبيث من الطيب لثقل الكذب على اسماعهم · ولا نلبث ان نرى الافكار الشرقية وصلت الى وحدة صرفة تصدم بها كل هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل · وانما يوصل الشرقيين لذلك قرع اسماعهم بنصح الجرائد المخلصة محلية كانت او اجنبية وتبيين مشارب الجرائد الخادعة ووجهتها والتحذير من فتنتها التي تدعو اليها ومستأجرتها التي تنادي باسمها اذ ذاك تتجه القوى الفكرية الى وجهة واحدة في جميع الممالك الشرقية مع مراعاة كل امة خصائص مملكتها ومزايا متعبدها ورجوع المجموع الى نظام يماثل به نظام اوروبا مدنية وشرفاً واستقلالاً · ومن العبث ان يتصور وصول الشرق الى القوّة العلمية والتجارية والادارية في زمن يسير اوعصر هذا الجيل

فان ذلك لا يقول به مجنون فضلاً عن عاقل وانما يسعى الحاضر جد فيأتي مَن بعده على اثره فتتدافع قوى العلم والعمل عاماً فعاماً وجيلاً فجيلاً حتى ينتهي توحيد الوجهة الى حالة لا يقال فيها لم اختلفت كلمتنا اذا اتحدت وجهتنا

مدرسة البنين

كامل وحافظ

ك . انت تعلمت من الاستاذ الوضوء . ح . نعم وانا الآن اصلي كل وقت ولله الحمد . ك . علمني ولك الفضل فان مدرستنا لا تعلم الدين الاسلامي . ح . انت في اي مدرسة . ك . في مدرسة اجنبية . ح . وماذا تتعلم هناك من الاديان . ك . هم يعلمون التلامذة المسلمين والمسيحيين والموسويين الدين المسيحي فيلزموننا ان نصلي صلاتهم قبل الدخول في الدروس . ح . ولِمَ لم تخبر اباك بذلك . ك . اخبرته وسألني ماذا نقول في الصلاة فقلت له اقول ابونا الذي في السموات الخ ومع ذلك ما سأل عني بشيء ومعي كثير من ابناء المسلمين وكل اهاليهم في غفلة عن امر الدين ولذا ترى كثيراً من التلامذة الذين تربوا عندهم لا يقومون بشيء من شعائر الاسلام فلا يصلون ولا يصومون ولا يتطهرون من نجاسة او جنابة ولا يفرقون بين الحلال والحرام . ح . اعوذ بالله من هذه الغفلة يا ترى المغفل من هؤلاء اذا نظر في المدرسة الاجنبية ورآها مبنية بناء عظيماً بتكلف مبلغاً عظيماً وفيها من الادوات ما صرف فيه كثير من الذهب ومن المعلمين ما يحتاجون لرواتب عظيمة ثم يرى

انهم يقبلون ابنه بأُجرة لا تفي بالتعليم فضلاً عن الاكل والشرب ما الذي يتصوَّره في داعي اقدام الافرنج على عمل كهذا ولا قرابة بينهم وبينه ولا مصاهرة ولا جامعة لغوية ولا دينية ولا دولية ولا رابطة محبة ولا أن ذلك زاد عن حاجة بلادهم بل فيها من هم احوج للتعليم منا أليس يرى بعد انقطاع هذه الروابط كلها انها أشراك لنقل تلامذتنا من ديننا الى دينهم . عجباً لغفلة ابيك وامثاله . واظن ان الحامل لهم تعلمك اللغة الاجنبية فلم لم تجتمع الاغنياء وتفتح مدرسة تعلم اللغة والدين ولغات الغير تحت الملاحظة والمراقبة لتحفظ ابناءها من الاخذ بدين الغير . ك . دعنا من هذا الكلام فقد ملَّته الاسماع وضاقت منه الصدور هات علمني الوضوء . ح . انا قلت لك امس على كيفية الاستنجا التي علمها الى الاستاذ وبعد ذلك اذا كنت شافعي المذهب تقعد على ماء يزيد عن خمسمائة رطل او تأْخذ الماء في ابريق وتتوضاء . ك . ولمَ يكون الماء فوق الخمسمائة رطل . ح . لان الماء القليل عن هذا القدر اذا نزل فيه الماء المستعمل في فرض وضوءًا كان اوغسلاً استعمل ولا يجوز الوضوء منه مثلا لو غسلت وجهك الغسلة الأُولى كان الماء الفائض عن الوجه مستعملا فاذا نزل في الاناء قليل من هذا الماء استعمل اي صار حكمه حكم المستعمل والمستعمل في فرض وهو قليل لا يستعمل في فرض آخر . ك . فاذا لم اجد ابريقاً ولا ماء يزيد عن الخمسمائة رطل ماذا اصنع والماء القليل امامي . ح . تنوي نية الاغتراف وذلك انك تغسل وجهك المرة الأُولى ثم قبل ان تضع يديك في الماء ثانية تقول نويت الاغتراف فلا يستعمل الماء بعد ذلك . ك . واذا كان في الماء ماء مسك او عنبر يجوز

الوضوء به · ح · لا يجوز الوضوء ولا الغسل من ماء تغير ريحه بخليط او
طعمه او لونه اما لو تغير بطول المكث فان ذلك لا يضر · ك · واذا كنت في
جنينتنا ورايت الماء مارًّا في القناة في ارض مسبخة بروث البهائم كيف اصنع
· ح · كل جرية مرت على النجاسة تنجست فإما ان تتوضاء عند الساقية
قبل وصول الماء الى النجاسة واما ان تنتظر اجتماع الماء في حوض بحيث
يزيد عن الخمسمائة رطل ولا يتغير وبغير ذلك لا يجوز لك الوضوء منه · وتقدم
النية على الوضوء · ك · وما هي النية · ح · هي قصد الشيء مقترناً بفعله
يعني انك تقصد الوضوء وتقرن القصد بالفعل بان تقصد وانت رافع الماء
الى وجهك فالنية اول فروضه ثم تغسل وجهك وحدّه الشرعي من
منابت شعر الرأس الى منتهى الذَقن طولا ومن وتد الاذن الى وتد
الاخرى عرضاً فهذا كله يجب عليك غسله ثم تغسل يديك الى مرفقيك
ثم تمسح بعض راسك ثم تغسل رجليك الى كعبيك فهذه خمسة فروض
وترتيبها هكذا هو السادس · ك · على هذا لو غسلت اليدين قبل الوجه
واتممت الوضوء لا يجوز · ح · هذا لا يجوز عند الشافعي فان ترتيب
الاعضاء عنده واجب وعندما تغسل كل عضو مرة للفرض تغسله مرتين
للسنة ومن السنة البسملة والمضمضه والاستنشاق ومسح الاذنين ثلاثا ثلاثا ·
واياك ان تاخذ الماء الساقط من العضو وترده عليه فانه صار مستعملا واما
اذا كان على العضو وتاخذه من اعلاه لاسفله ومن اسفله لاعلاه فانه يجوز
لانه لا يحكم عليه بالاستعمال الا بعد انفصاله · ك · يكفي هذا الدرس حتى
احفظه · ح · اخبرتني انكم تتعلمون الصلاة المسيحية في المدرسة الاجنبية

اظن ان شنودة مسرور بالتعليم الديني لانه وجد من يعلمه ·ك· شنوده كان على المذهب الارثوذكسي والان نقله المعلمون الى المذهب البروتستانتي وكذلك نخلة كان برتستانتي والان نقله الجزويت ·ح· دعنا من هذا فان كل امة متعصبة لدينها وكل اهل مذهب متعصبون لمذهبهم فالذي يلزمك ان تحافظ على دينك وتخبر اباك بالحاصل في المدرسة من تعليمك غير دينك ونقول لشنوده يخبر والده ايضاً فانكم ان سكتم على ذلك انتقل المسلم الى الدين المسيحي من صغره ولا يعود ينفع فيه التعليم في الكبر كما هو مشاهد في المتعلمين على ايدى القسوس من ابناء الشرق· وانتقل القبطي من مذهب آبائه الى مذاهب الاجانب الذين يصطادونه بالدين ويحصل التفريق في طائفتهم التي قضت القرون الطويلة وهي على مشية واحدة فلا يفرق كلمتها و يصيرها احزاباً الا تعصبها للمذهب فبعد ان كنا نراهم مجتمعين في المجالس والكنائس نراهم موزعين حول الافكار المذهبية فليس هناك حبل متين تقاد به الامم غير الدين ·ك· واذا اختلف شنودة ونخلة ماذا يضرني وانا مسلم وهما مسيحيان ·ح· الاقباط مسيحيون ولكنهم ابناء وطنك فيلزمك ان تفرح بانتظامهم لكونه حجاباً بينك وبين الفشل وتغتم لتفرقهم لكونه سبباً لامور لا يسعها عقلك الآن ووحدة الوطنية تلزمك بالمحافظة على ودادهم والالتئام معهم فاذا وقع نفور بينهم غضب شنوده من زيارتك نخلة وتكدر نخلة من مشيك مع شنوده وان هجرت الاثنين فقد احدثت نفرة جديدة بين الطائفتين وهذا الذي اخشاه من تفريق كلمتهم فضلاً عن ذلك فان الاجنبي يفرح بهذا التفريق فان غايته ان تتبدد وحدات الشرق الاجتماعية وتصير

اجزاء متنافرة فيجب عليك ان تحافظ على وحدة الوطنية وتستجلب قلوب جميع الوطنيين سواء كانوا مسلمين او مسيحيين او اسرائيليين وتلزموا السكون في سيركم ولا تتعرَّضوا لما يوجب النفرة او يحدث فتنة في البلاد فاننا احوج الناس الى الهدوّ والبعد عن الفتن وهناك اشياء يلزمك ان تعرفها سأُبينها لك في الدرس الآتي ان شاء الله

مدرسة البنات

شريفه وبهيه

ش · انا رحت لك لحد البيت قالولي دي طلعت برًّا · انا ما انا قايله لك فضك من طلوع برًّا احسن ما حوالهشي الا الخسارة · ب · انا كنت في حضرة ستك السيده · ش · شي لله يا ستي يا طاهره · وهيَّا السيده يختي تقول لك فوتي بيت جوزك واطلعي من غير اذنه وخلي الجدعان يتفرَّجوا عليك في السكك · اشمعنا يعني الحضرات اللي طلَّعوها اليوم · لا النبي قال كده ولا عمل حضره في مدته ولا الصحابه ولا الناس الطيبين · والايام دي الناس طلعت فيها وكل يوم يطلعوا لنا كلام جنس وامور ما ترضيش ربنا · ب · دي الحضرة عاملينها للزيارة يعني الواحده اللي عليها نذر ولاَّ في نفسها حاجه تروح للسيده نهار الحضره وتقول لها على اللي بالها فيه وربنا يقضيهالها · ش · بقى يا ستي انا ما اعرفشي الكلام ده انا اعرف ان طلوع الواحده من بيت جوزها من غير اذنه حرام · وزيارة المشايخ من غير اذن الراجل حرام · ولبس الواحده هدومها الكويّسه وطولها في السكه بهم

حرام · وصرفها الفلوس في نَدْرولاً في قراية قرآن حتى من غير اذنه حرام
والواحده ان طلعت من غير اذن جوزها تفضل الملايكه تلعن فيها وهيّاً رايحه
وهيّاً جايه لما يقولوا بس · والنبي لما شاف النسوان طالعين ورا الميّت رجعهم
وقال لهم كلام خوّفهم به زي قولت ارجعوا مالكوش ثواب حرام عليكم الواحده
ما ينوبها الا ترجع بذنوبها · بقى يختي اذا كان دا كله حرام رايحين نجيب
فتوى بالحضرات دي منين · وانت اذا قعدت في بيتك وقريت الفاتحة
للسيده زينب ولاّ السيده نفيسه موش ثوابها رايح يروح لهـا ودول ناس
سرُّهم باتع شي لله يا اولاد النبي · ويعني هيّاً الست الطاهره تحب الجرجره
وقله القيمه دي · وشفت ايه يا خيه في الحضره · والنبي تقولي ما تخبي حاجه
يا ستي بهيه · ب · آهو والواحده ماشيه تشوف دي الجدعان المايصين اللي
مسبسبين شعرهم زي قصة النسوان واللي عاوج طربوشه على عينه واللي كابب
لو قزازة ملكه على هدومه وماشي يطلّع لدي ولدي واللي ماسك له شوية ورد
في ايده وكل ما يقابل واحده يقول لها تشمي يختي واللي معاه حبة ملبس
وكل ما يشوف عيل مع واحده يديه شويه لاجل امه تكلمه · وان وقفت
الواحده في السوامر تتفرّج يبقى الجدع دا ينحك فيها والراجل دا يتمحك
فيها ودا يجي وراها ويقف ودا يفضل يغمزها ويلعّب لها حواجبه · ويمكن
يكون فيهم واحد سكران يجي يهجم عليها ويحط ايده عليها بالغصب · ولما تروح
الواحده لحد الجامع تلاقي الجماعه اللي بيفقّروا عمّالين يتعوجوا ويشغلوا
تقوليش يا ستي شريفه الا همّاً غوازي انا عارفه يختي الرقص دا اتعلموه فين
ولاّ يختي لما يميّلوا على بعض ويبوسوا بعض ودا يلف من وراادا ودا يقصع

وسطه زي الخوَل ودا يقوم ودا يقعد تقوليش الاَتياتره والنسوان قاعده وراهم ودول كل ما يشوفوا النسوان يطلَّعوالهم يزيدوا في الرقص والخلاعه والجدعان الثلفانين واقفين ورا النسوان وكل من قِدِر على كلمه يقولها ولا يختشوا ولا ينقرعوا ولاهم خايفين من الله ولا من رسوله ٠ ش ٠ طيب ولما انت عارفه كدا يختي ايش وداك للناس الهم دول وطلعك في السكه للناس المجرمين والنبي لاسأل سيدنا الشيخ سيد احمد على العمايل دي اهو الحمد لله ربنا رزقنا به الساعة دي ٠ من حق يا سيدنا الواحده يجوز لها تتفرّج على الجماعه اللي بيذكروا في الحضرات ويرقصوا ويشخّلعوا وتبقى النسوان والرجاله واقفه تتفرّج عليهم ٠ وطلوع الواحده من بيت جوزها من غير اذنه حرام ولاّ حلال ٠ س ٠ بقى شوفي ياست شريفه الجماعه اللي بيذكروا في الحضرات دول ناس خسره ولالهم ذمه ولا يحزنون دول جماعه عاملين العباره دي حجه وحاجه على شان الناس تتفرّج عليهم وبيذكروا على ادوار المغنى ودي كلها امور حرام شرعاً واللي يعتقد منهم ان دا حلال يكفر وتطلق مراته الذكر له ناس بالعنيه يقعدوا في المساجد يذكروا الله تعالى بقلب خالص ولا يرقصوا ولا يشخّلعوا ولا يقفوا يتنطّطوا زي القرود ولا يلتووا على بعضهم زي التعابين ولا يعملوا حاجه من الهذيان اللي شايفاها ده ويمكن الواحد منهم يذكر ويعيط خوف من الله ومن شروط ذكرهم انهم يذكروا وعينيهم مغمضه وقلبهم مشغول بالله ودول يبقى الواحد منهم يرقص وعينيه للمره من دول ويتنطط وفي جنبه ولد فدى امور كلها تغضب ربنا وكلها خارجه عن الشرع ولا يغركيش لما تشوفي الواحد من دول يتفتف ويريل ويبرجم ويقولوا عليه واخده الحال دا

كله كلام كدب وامور نصب لاجل الناس تعتقد فيهم مع ان الواحد منهم يمكن يكون حرامي ولاً سكري ولاً حشاش و ياما ضحكوا على ناس بالكلام ده وخدوا فلوسهم وخسروهم وتلفوا عقلهم · هيا الناس الطيبين تستخبا يا ام احمد دي امور عملتها الناس كار و بيتعيشوا منها ولكن يا و يلهم من الله يروحوا فين يوم القيامه لما يجوا وشهم اسود من الكدب على الله وحالهم زي الزفت والناس تبقى تتفرج عليهم وتقول شوفوا اللي كانوا عاملين ناس طيبين في الدنيا شوفوا اللي كانوا بياكلوا بدينهم واقول لك ايه واعيد لك ايه دول ناس ينبكى عليهم لا حصلوا دنيا ولا آخره· واما طلوع الواحده من ورا جوزها مفيش اكبر منه عند الله ذنب كبير قوي ولا يغفروش ربنا الا لما الواحده تقول لجوزها انا طلعت من وراك اليوم الفلاني واليوم الفلاني واتلمّت لواحد في الجهه الفلانيه وكلمت واحد في العطفه الفلانيه يبقى اذا سامحها جوزها يغفر لها ربنا واذا ما سامحهاش يا ويلها من الله لان دا حق الزوج يا ام احمد موش حق ربنا حتى انه يسامحها فيه من غير اذن جوزها · والداهيه اذا كانت تلبس هدومها القديمه في البيت ولما تجي تطلع بره تلبس الهدوم الجديده وتصلح وشها وشعرها وتحطط ولا تحط البتاع اللي بيحطوه في وشهم زي الصنايبر وتمشي تتعاجب وتوري نفسها للجدعان يا ويل دي من الله ياما تشوف يوم القيامه ياما تلعنها الملايكه وهيا ماشيه ياما تحط عليها الاوليا اللي رايحه تزورهم آهي تفضل مسكينه في لعن وسخط وغضب لما ترجع بيتها وحقاً ان ماتت على كده ولا سامحهاش جوزها قولي يا رحمن يا رحيم عليها · ش · سامعه يا ستي بهيه · ب · والنبي

ما بقيت اطلع من باب دارنا انا كنت باحسب ان الواحده ينوبها ثواب في العايل دي التوبه من دي النوبه يا رب ما نقدر عليّ بقى الطلوع لمشايخ الا اذا كنت ويا جوزي ٠من٠ الله يتوب عليك يا بنتي الدين طيب يا ستي بهيه هوا فيه احسن من الست اللي ما حد يشوف لها طول مشايخ ايه يا بنتي هما يحبوا قلة القيمه دي والامور البطاله لا والنبي الا يكرهوا النسوان اللي يروحوا لهم ويبقى بدهم يخنقوهم دول احباب الله ولا يحبوش الا اللي ماشيين على شرع الله وفين اللي ماشي على الشرع دالوقت ربنا يلطف

باب الادبيات

من نظم الفاضل محمود افندي واصف حبيس سجن اسكندرية الآن ما قاله تاريخاً لورود الفرمان السلطاني مرفوعاً لاعتاب الحضرة الفخيمة الخديوية

يا أيها الملك السعيد عش بالغ العمر المديد
فبشائر الاقبال قد وافتك بالملك الوطيد
واتاك يسعى السعد من دار السعادة في البريد
والعز ينشد ظلـه والمجد يطرب بالنشيد
فجلست والعلياء تخـدم والسعود من العبيد
والدهر مرتجف الجوا نح خيفة البطش الشديد
صفحاً فقد وافاك يخلـص توبة الجاني الطريد
ويكون اطوع من تريـد من العبيد لما تريـد
عباس يا ابن محمد بجلوسك اقترب البعيد

وأعدت للدنيا بيمنـــك عصر عدت هارون الرشيد

دم وارق وابق وجد وسد

ابداً بملك لا يبيد

واستقبل الفرمان مقـــرونا به النصر المجيد

واجعل بعزك كل يو م للرعايا يوم عيـد

وأفض لهم من بحر جود ك منهلاً يروي القعيد

حتى يروا في نعمة ما ان عليها من مزيد

ما ارخوا فرمان ملـــك مصر تايد الحميد

٣٧١ ٩٠ ٣٣٠ ٤٢٥ ٩٣ ١٣٠٩

او قيل في التاريخ افـــراح بها عيش رغيد

٢٩٠ ٨ ٣٨٠ ١٢١٤ ١٨٩٢

***

وقال متوسلاً باحد الامراء العظام عطف الله مولانا الخديوي الاعظم عليه

أما والأماني باجتناء الرغائب لقد صغرت عندي كبار المصائب

وبارقة من جانب النجح او مضت لصبرى لنيل القصد ضربة لازب

وغرس منى كادت تطيب ثماره لقد تم في فهمي بلوغ المطالب

بنيت من الآمال قصراً توطدت دعائمه بالصبر من كل جانب

والزمت نفسي الانتظار لأنني وثقت يقيناً من نوال المآرب

فغالبت جيش الهم ماجت صفوفه وقد دهمتني بالقنا والقواضب

وصارعت آساد الكوارث باديا لي الموت في انيابها والمخالب

وكأس الضنى جرعته غير جازع　　وان كان انكى من سموم العقارب
وطأطأت راسي للعنا متجلدا　　على حمله حتى تسنم غاربي
لي الله ما اقوى فؤادي على الأسى　　وأصبره عند اشتداد النوائب
وما بي نفسي غير أن وراءها　　صغاراً اصابتهم سهام المعاطب
دهتهم امورٌ فادحات غدوا بها　　حيارى بهم ضاقت رحاب المذاهب
يسائلهم عني الورى اين واصف　　احيٌّ وهل يرجى له عود غائب
وما من مجيب غير تصعيد أدمع　　له زفرات في الحشا والترائب
يرون الردى في حفظ ماء وجوههم　　حياة وقصد الناس كبرى المصائب
فحببهم في الموت عُسرة حالهم　　وأسلمهم لليأس منٌ الاقارب
ثم تخلص الى المديح مفيضاً من بحر هذه الغرائب عفا الله تعالى عنه

ورد لنا هذا الزجل من احد مشتركي جريدتنا في الرقة

بعد السلام يا مولايا　　يا صاحب الاصل الطيب
أسمع حكايه ويايا　　لكن بقا اقرا واكتب
خلي الحبايب تفرج　　واللي بيسرق يتأدب
الاالزمان دا صار عايب　　يا رب بعبادك الطف
يا عم انا مالي ومالك　　يا اللي ما تسأل على حالك
بدلع حنيفه ولطيفه　　شوف انت صالح جرنالك
يا خيِّ دسي الايام اكتر　　ان كنت مستكتر مالك
ان قلت لك جرنالي ضاع　　عدل تصدق والا أحلف

نسخه تجيني ونسخه تضيع   اما شريكي فيه عادل
والمسألة قاسمه نصين   بالحق انك تستاهل
تبعت حلاوه في البوسطه   ما تخفش لحسن تتاكل
اما عجايب من شغلك   هي العيال حاتخاف تخطف
تشحن كتابك بالانكات   وتشيعولي في البوسطه
لما يشوف نفسه موضه   ما هوش يدور يضرب بولطه
يشطح ويرمح على كيفه   وان قام رسي لو في محطه
اخاف اقول لك عالباقي   شايف كلامي ده معجرف
يعني اما قول لك عالجاري   ستين سنه ايه راح يجرى
قرب يا سيدي واسمع لي   خابها ضحكه بالمرّه
يقع في ايد صاحب المكتب   يقراه ويرميه من بره
اجي أساله عنه يقول لي   ما جاش هنا سكتر بره
هي الامانه يا ربي   مش قلت عنها في المصحف
تفضل تنبه كام مرّه   اما غريبه دي حقه
تقصر كلامك عالخمره   ما فيش شويه عا السرقه
موش المحافظه في الموسكي   وايش راح يودّيها الرقه
وان كنت مش راح تنصفلي   الاقي مين غيرك ينصف
اللي معاك اسعف وابديه   وادين حكيت لك عالوقع
وعرضحالي اوعى تنفيه   ان كان كلامك موش نافع
ودي بقت خامس مره   عسى الله ياخدلو راجع

هــو انت عندك فوريقه تكتب وتطبع وتظرف
اقدرش اقول لك هات حقي كتر الكلام ما هوش نافع
والله فلوس ماني حاطط وان جا الوكيل ماني دافع
كل الحبايب تهديها اشمعنا انــا حقي ضايع
اكمني ما اعرفش اتخانق ولا الفقير ريحته تقرف
ادين حكيت لك بالعنيه بكلام مسوكر موش عاده
خليه يبرطع في الدنيا واهو اللي قلتــه بزياده
وان كان كلامي دا بسكر عند الفهيم يبقى ساده
ادي اللي عندي يا سيدي وغير كده مانيش باعرف

الاستاذ — لم تكن الشكوى من بعض مكاتب البوسطة قاصرة على مكتب الرقة والزقازيق بل كثيرًا ما ترد لنا المكاتيب بفقد النسخ في كثير من المكاتب ونرسل للمشتركين غيرها حتى مللنا ذلك فنحن نعلن حضرات المشتركين ان يطالبوا مكاتب جهاتهم بنسخهم فان الادارة لا تترك مشتركاً بلا ارسال نسخته ومن الآن كلمــا وردت لنا شكوى اعلناها اولاً فاولاً عسى ان يؤثر ذلك فيتوب السارق ويرجع الباغي .

— * —

لحضرة الفاضل الشيخ محمد خفاجي الاسكندري نجل استاذنا الكامل العلامة الشيخ خفاجه سيف الله شيخ السادة المالكية باسكندرية يؤرخ الاستاذ

لما رأى اهل البلاد وحالهم استاذنا لم يقلهم ولهم جنح
ابدى نصائحه وشأن الحرحب بلاده واذا رأى خيرا منح

اعظم به فجميعنا لسروره قد قال في التاريخ استاذ نصح
١٤٨ ١١٦٢ ١٣١٠

زيارة

عند ما زار الخديوي الافخم مدرسة المرحومة والدة المرحوم عباس باشا الاول تلا عبد الرحمن افندي وهبي التميمي الداري هذه الابيات بين التلامذة الذين هو احدهم وهي

زار الخديوي ادام الله دولته من فضله مكتباً من خير عباس
والشمس تشرق من انوار طلعته والسعد ينشر اعلاماً على الراس
والخلق تدعو آله العرش يحرسه من كل سوء ويبقيه على الناس
فيامليكاً غدا بالحكم منصفنا والعدل والفضل والاحسان والباس
هذي المدارس قد اثنت مؤرخة النجح زاد بنا في ظل عباس
١٣٣ ٩٣٠ ٩٠ ٥٥ ٩٢

سنة ١٣١٠

تقاريظ

حرية المطبوعات بمصر

جرى على المطبوعات المصرية زمن طويل وهي في يد التضييق خصوصاً على الجرائد الدينية فمع كون جمهور البلاد المصرية مسلماً وفي وسطهم الطائفة القبطية ما كنا نرى جريدة دينية اسلامية ولا مسيحية والآن قد انحل ذاك القيد وتقدمت المطبوعات خطوة عظيمة فظهرت فيها النشرة الاسبوعية الدينية القبطية واخذت تنشر اصول الدين المسيحي وفروعه علناً

فبشرنا انفسنا بحسن المستقبل واتساع نطاق المطبوعات والآن تصدى العالم الروحاني القس وطسن رئيس مدرسة الامريكان بمصر لنشر جريدة دينية سماها (النشرة الانجيلية المصرية) تصدر كل خمسة عشر يوماً مدة اربعة اشهر ثم تصدر اسبوعياً وجعل اشتراكها خمسة عشر قرشاً سنوياً وقال في مقدمتها — قد تهيأ لنا والحمد لله الشروع في انشاء جريدة دينية مصرية ونعم هذه الخطوة المهمة الى ان قال ومما تحتوي عليه اخبار عمل الرب في القطر المصري خصوصاً وما يلزم من اخبار هذا العمل في جهات أُخرى عموماً تنشيطاً للكنيسة المصرية افرادًا واجمالاً وسيتكلم فيها على المواضيع الدينية والمناظرات الدينية والقصص الدينية وقد ختم العدد الاول بالصلوات لارباب الجمعيات المنعقدة لنشر الدين المسيحي في الارض الى آخر عبارته . وهذا امر ما كان يحلم به الشرقيون ونحن اقرب الناس عهدًا بزمن الحجر والمنع الكلي لكل ما يشير للدين من المحررات وحضرنا وقتاً لو قال فيه المسلم لا اله الا الله محمد رسول الله في ديوان لقال عليه نفس المسلمين هذا متعصب الدين ولو قال مسيحي اسجدوا للرب في زينة مقدسة لقال له آخر فتحت باب الحرب الدينية وما زالت الحالة تخف وتنزل والناس تتدرج من كلمة الى كلمتين ومن اشارة الى تلويح حتى نهضوا وكتبوا الرسائل السرّية ثم اجتازوا تلك العقبة وكتبوا الجرائد الدينية ونحن نرجو ان تكون المناظرات خالية من المطاعن والتعرُّض للاديان الاخر فان ذلك يدعو كل ذي دين للدفاع عن دينه لا يبالي في اي باب كان الكلام لاننا لا يمكننا ان ندعي اطلاق حرية المطبوعات لطائفة دون أُخرى بعد ان اطلقناها لمثل الاقباط والامريكان

كما لا يمكننا ان نحكم على مسلم تعرَّض لنشر قواعد دينه بين قومه بالتعصب الديني بعد ان رأينا غيره يتكلم على دينه بحرية مطلقة · وهذه نهضة لا ينكر حسنها الا محنك باصبع التعصب فان الجرائد الدينية ترد الامم عن الفجور والفساد وتدعو الناس الى مكارم الاخلاق فنحن نثني على الهيئة الحاضرة التي وسعت هذا النطاق ونهني اخواننا المسلمين كذلك بمساواتهم لتلك الطوائف فان جريدة الاستاذ لما شمت رائحة هذه الحرية اخذت تنشر فصولاً للبنين والبنات تعليماً لهم وستلتزم هذا التعليم التهذيبي مع المحافظة على الآداب وعدم التعرض لشيء من اديان الغير اغلاقاً لباب الضغائن والفتن خصوصاً ونحن في عصر خديوي جليل قائم باداء شعائر دينه في المساجد ومجامع الامة فهو يحرك الناس للعمل بصلاته ونحن مع اخواننا المحررين نعلم العامة ونعوذ بالله تعالى من اطفاء هذا النور الذي تهتدي به الامم الى سواء السبيل

***

تنوير الاذهان

في الرد على مدعى تحريف القرآن

كتاب جليل القدر الفه الفاضل الشيخ محمد زكي الدين نجل العلامة الكامل الشيخ محمد سند ردَّ به على صاحب البرهان الجليل المطبوع المنتشر بين المسلمين والمسيحيين وتحرَّى فيه النصوص الصحيحة والاقوال الصريحة والتزم فيه اقامة البراهين النقلية والعقلية ولا تزيد صفحاته عن ٥٢ صحيفة ولكنه مع صغر حجمه جاء وافياً بالغرض دامغاً لدعوى الخصم فيجب على كل مسلم اقتناؤه ومطالعته بفهم ودقة ومن لنا ان يقرأ في المدارس وتحفظه التلامذة

فاننا في زمان كثر فيه القيل والقال ممن تصدوا لنشر مفترياتهم واغاليطهم بين عامة المسلمين تشكيكاً او توهيماً فلله هذا الفاضل حيث تعرض لهذا الرد الجليل وطبعه تعميماً للفائدة وهو يباع بدكان الفاضل الكامل الشيخ عبد الواحد الطوبي وعند امين افندي هنديه وابراهيم افندي فارس وفي مكتب جريدة المحروسة وقد رأيت حضرة الفاضل المجيد السيد بكر افندي التميمي الداري احد افاضل نابلس وضع كتاباً في الرد على صاحب البرهان ايضاً استوفى فيه المقصود ولا بد ان يطبعه قريباً ومن الغريب ان الشيخ محمد زكي الدين عند اتمام كتابه تاليفاً سنة ١٣٠٩ اراد ان يصنع له تاريخاً فاتفق له تاريخ يصلح ان يكون ردًّا وحده وهو القرآن صحيح وليس به تحريف

سنة ١٣٠٩ ٣٨٢ ١١٦ ١٠٦ ٧ ٦٩٨

ورشة بولاق

هي الورشة التي لا يجهل انسان نفعها للوطن واهله ان استعملت آلاتها وهي الآن تباع بالمزاد وقد علمنا ان بعض الناس كان قد عزم على اخذها شركة ثم عدل عنها لاسباب لا نعلمها وقد راينا طريقة لاخذها وحبسها للمنفعة الوطنية بدل ان يأخذها اجنبي وهي ان الجمعية الخيرية الاسلامية تبحث في شيء تستغله ولا شيء احسن من هذه الورشة اذا أخذت وحبست على تعليم الفقراء ومساعدتهم ولكن الجمعية في نشأتها الابتدائية ويعز عليها الآن جمع مبلغ يفي بالثمن وتصليح الآلات وادارتها واحضار ما تشتغل به فلو تقدمت الجمعية بفتح اكتتاب عام شامل لجميع المسلمين المصريين بان تاخذ من كل رجل نصف فرنك وفرضنا الرجال

مليونا فيجتمع لها خمسمائة الف فرنك وهي كفاية لشرئها وادارتها وهذا
لا يكون الا بتقديم هذا المشروع للحضرة الخديوية الفخيمة وجعل حضرات
المديرين والمامورين اعضاء عاملين لجمع هذه المبالغ الجزئية التي لا تعز على
افقر خلق الله وفي جانب اخذ نصف فرنك من العامة نأخذ من الخاصة من
ذوات واغنياء مبالغ يتبرعون بها احتساباً لله تعالى . واذا تيسر هذا ان شاء الله
تعالى لم يبق الا العمل وتوزيع المصنوع فاعضاء الجمعية اذا انبثوا في الاندية
والبلاد محسنين شراء مصنوع يصنع في الوطن لتربية ابناء الفقراء ومساعدة
المعوزين اقبل الناس عليه ولو ارتفع ثمنه عن ثمن مصنوع الغير لعلمهم بالجهة العائدة
اليها المنفعة وحبذا لو فتح هذا الباب و بودر بالسعي فيه قبل سبق الاجنبي اليه فانه
امر يسير جداً واذا علمت الدائرة الخاصة العامرة بهذا السعي الجليل اوقفت الاعلان
لعلمها ان مثل هذا السعي من اقصى اماني الحضرة الخديوية ايدها الله تعالى .

افراح جليلة

ابتدأت افراح صاحب الدولة الوزير المصري الجليل مصطفى باشا
رياض التي اعدها لزواج نجله العزيز ذي الطالع السعيد صاحب السعادة
محمود باشا رياض محافظ بور سعيد حالاً ومن سمع قولنا افراح دولة رياض
باشا علم كيف تكون بهجتها وحسنها واتقانها وماذا يكون فيها من آلات الطرب
ودواعي الأنس وقد دعا اليها العدد الكثير من الامراء والعلماء والذوات
والاعيان والوجهاء وستنتهي بخير آخر الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى جعلها
الله ليالي سعود ومحافل أنس وسرور فانها ستعد من اعياد مصر التي تبتهج بها النفوس